والسبب الثالث للكفر المحمودة خوف الذم والتغيير
كما في طالب وهو الرابع من منكرات القلب والخامس
حب المدح والثناء وهما كحب الرياسة سببا وحكما
غير ان السببين الاولين في الاول عدم التوسل و
الثالث التألم بشعور النقصان وعدم ملك القلوب
والحشمة فيها وعلاجه ان تحضر قلبك ان الذام
ان كان صادقا فقد عرفني او ذكرني وتنبهني على
عيبي فان ممكن الزوال فاجتهد في ازالته فهو نعمة
توجب الفرح والحب والثناء والمكافاة لمعطيها
ولوارد قدحي وطعني اذ نيته لا تؤثر فيها والاخر جها من
ان تنفع لي بل تزيد لصيرورة ذمه حينئذ لذا وغيبة
فيكون مهديا الي بعض حسناته او منقذا لي عن بعض ذنوبي
فيضاعف النعمة فاين الالم وان لم يكن ذو الية يحصل لي

النعمة

النعمة الثانية وان كان كاذبا فقد بهتني واضر نفسه و
حصل لي النعمة الثانية اكثر واعظم من الاول فالالم من
الذم انما يحصل لمن قصر نظره الى الدنيا واما طالب
الآخرة فالحاصل له الفرح والنشاط والسبب الثالث
في حب المدح التلذذ بشعور النفس الكمال بتعريف
المادح او تذكيره في الصدق وبشعورها ملك قلب
المادح وسببيته لملك قلوب الآخرين وحشمتها وعلاج
الثاني سبق والاول ان كان الكمال دنيويا فكالثاني و
ان اخرويا فالعلم والعمل فقط وخيريتهما ونفعهما
موقوفة على استجماع الشرايط كالاخلاص والعمل و
عدم الاحباط بالكفر الى الموت فينقلبان شرا وضرا
فيوجبان المآ وخزنا وهي مجهولة مشكوكة بل عدمها
مظنونة غالبة لان النفس امارة بالسوء وشياطين

Copyright © King Saud University